

# المجدد



جمال بن حويرب

المستشار الثقافي في حكومة دبي.. المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.. والأمين العام لجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

هو مؤرخ وأديب إماراتي متخصص وصاحب تجربة مهمة في توثيق الحركة الثقافية والإبداعية لإمارة دبي وباقي إمارات الدولة والخليج العربي، إلى جانب اضطلاعاه بالعديد من المهام الثقافية واهتمامه بالشعر الشعبي والروايات المنقولة وكتب التراث العربي والإسلامي. كما أنه مُعدّ ومُقدّم للبرنامج الشهير «الراوي» في تلفزيون دبي، وهو برنامج تاريخي أدي يوثق لشخصيات عامة أثّرت بشكل إيجابي في جانب من جوانب الحياة في الوطن العربي.



قصائد مهداة إلى صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

حفظه الله ورعاه

شعر

جمال بن حويرب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# المجلد

قصائد مهداة إلى صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

شعر

جمال بن حويرب



مركز جمال بن حويرب للدراسات  
Jamal Bin Howaireb Studies Center



**Al Majd**

Jamal Bin Howaireb



**جمال بن حويرب**

© 2017 Jamal Bin Howaireb Studies Center

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة، سواء  
أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك،  
إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

موافقة « المجلس الوطني للإعلام » في دولة الإمارات العربية المتحدة  
رقم: 194167 تاريخ 2017/4/5

**ISBN: 978 - 9948 - 23 - 633 - 7**



**مركز جمال بن حويرب للدراسات**

**Jamal Bin Howaireb Studies Center**

العنوان: أم سقيم 1 - شارع الوشار - فيلا 55  
رقم التواصل: 0097143940309  
صندوق بريد: 7334  
الموقع الإلكتروني: [www.jbhsc.ae](http://www.jbhsc.ae)  
البريد الإلكتروني: [Info@jamallibrary.com](mailto:Info@jamallibrary.com)

© جميع حقوق النشر محفوظة للناشر 2017

الطبعة الأولى: نيسان / إبريل 2017 م - 1438 هـ

## مقدمة

هذه قصائد من وحي القلب أتشرف بإهداءها إلى سيدي صاحب  
السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة  
رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وهي تسجيل  
لتاريخ مجيد وعالمي من إنجازات خالدة يقدمها سموه لشعب  
دولة الإمارات العربية المتحدة ولل البشرية جمعاء. وحالنا وحال  
الشعراء في وصف إنجازاته كما قلت فيه - حفظه الله:

وَقَدْ أَعْجَزَ الْأَفْكَارَ مِنْ عَزَمَاتِهِ  
وَتِلْكَ الْقَوَافِي صِرْنَ عَنِّي شُرْدَا  
وَمَنْ ذَا يُطِيقُ الشُّعْرَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
وَكُلُّ جَدِيدٍ عِنْدَهُ قَدْ تَجَدَّدَا

حَفَظَ اللَّهُ سَيِّدِي وَرَعَاهُ وَسَدَّدَ خُطَاهُ آمِينَ

جمال بن حويرب

2017 / 01 / 4





قصيدة مهداة إلى  
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان  
«حفظه الله»

بمناسبة عودته سالماً إلى البلاد

وإلى أخيه  
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم  
«رعاه الله»

# عيد وفرحة

ألا إنَّ هذا اليومَ عيدٌ وفرحةٌ

تعمُّ إماراتِ العُلا وتزيدُ

أزفُ التَّهاني للبلادِ وأهلِها

ونثري وشعري صادقٌ وسديدُ

أبا راشدٍ هذا أخوكَ «خليفة»

بمقدمه قلبُ الزَّمانِ سعيدُ

عَظِيمُكَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ خَلِيفَةُ  
وَأَنْتَ لَهُ بَيْنَ الْأَنَامِ عَظِيمُ  
وَعِيدُكَ فِي لِقَائِهِ وَالْعِيدُ ثَابِتُ  
وَإِنْ هُوَ يَلْقَاكُمْ فَذَلِكَ عِيدُ  
وَجَدُّكَ «حَمْدَانُ بْنُ زَايِدٍ»<sup>(1)</sup> عُمُّهُ  
وَجَدُّهُ «مَكْتُومٌ»<sup>(2)</sup> فَكَيْفَ أَحِيدُ  
وَإِنِّي إِنْ أَمَدَحُ سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى  
فَلِإِنِّي مَدَّاحٌ لَهُ وَأَشِيدُ

(1) المغفور لها الشيخة لطيفة بنت حمدان بن زايد آل نهيان والدة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -.

(2) سمو الشيخة حصة بنت محمد آل نهيان - حفظها الله - والدة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - حفظه الله -  
جدُّها لأُمِّها هو الشيخ مكتوم بن بطي الأول حاكم دبي (1833 - 1852).



رئيسٌ حكيمٌ والعدالةُ نهجُهُ  
كريمٌ حليمٌ والإلهُ شهيدُ  
وأنتَ لنا الحصنُ المنيعُ وقائدُ  
برؤيتكم نسموها ونُشيدُ  
فبُوركتما ذخراً رئيسٌ ونائبُ  
ولولاكما كلُّ البلادِ تميدُ  
وبُوركَ في إخوانكم وذويكمُ  
أولي الجودِ حتى لا يُقالَ مزيدُ

2010/9/19



قصيدة مهداة إلى  
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

وإلى  
سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم  
بمناسبة تسميته رئيساً للمجلس التنفيذي لإمارة دبي

2006

## المجد

على المرء أن يسعى وأن يتجلّدا

وأن يبلغَ الجُوزاءَ مجدّاً وسُودّاً

وأن يُدرِكَ الغاياتِ في كلّ محفلٍ

سَماحاً وإقداماً ورأياً مُسدّداً

والأَيُّرى بينَ الورى مُتهاوناً

فيشقى وإنْ كانَ المُطاعَ المُسَوّداً

وليس كمثل الصبرِ أنجح للفتى  
وأجدُّ أنْ يعلو وأنْ يتفرّدا  
هو المجدُّ في أصلِ العزائمِ كامنٌ  
إذا ازددتَ قُرباً منه زادَ تمرُّدا  
وكمْ جالَ في ميدانه مُتبسِّلٌ  
فعادَ ولم يدركْ كسيراً مُفَنِّدا  
وما المجدُّ إلا الجدُّ في طلبِ العلا  
وما الجدُّ إلا أنْ تكونَ مُجَدِّدا



وليس بمجدٍ أن يقال مُقلِّدٌ  
ولكن بأن تحيا كريماً مُقلِّداً  
وأن تُضربَ الأمثالُ فيك وأن تُرى  
مثالاً به تسمو الرجالُ ويُقتدى  
وما خلَّدَ التاريخُ غيرَ أئمةٍ  
مصايحٍ للهدى العظيمِ على المدى  
أناروا لنا سُبُلَ المعالي حقيقةً  
وكم جمَّعوا بالحقِّ ما قد تبدَّدا

ومن ظنَّ أنَّ المجدَ يأتي براحةٍ  
فقد ضلَّ عن دربِ الهدايةِ واعتدى  
ألا فاقروا التاريخَ إنَّ حديثه  
ليشفي فؤاداً لم يزل متوقداً  
وقالوا أمِنَ وحي الخيالِ نسجتهُ  
قصيدك أم كنتِ امرأً متعمداً  
فقلتُ لهم إنَّ العقولَ تباينتُ  
وليسَ دليلاً أن أقولَ وأشهدا

فما كلُّ ما قال الرواةُ مؤكَّدٌ

ولكنْ إذا شاهدتِ بالعينِ أكَّدا

لقد جاءتِ الدنيا بأكبرِ شاهدٍ

فقالوا ومنْ تعني؟ فقلتُ «محمّدا»

أميراً له ما عشتُ أشدو بمدحه

وكم منْ بليغٍ قال فيه وأنشدا

وقد أعجزَ الأفكارَ منْ عزَماته

وتلك القوافي صرْنَ عني سُردا

ومن ذا يطيقُ الشعرَ في كلِّ ساعةٍ  
وكلُّ جديدٍ عندهُ قد تجددًا  
ووالله ما عيني رأَتْ مثلَ عَيْنِهِ  
كأنَّ الرُّؤى حَكْرٌ عليه تفرُّدا  
إمامُ العُلا بحرُ النّدى وحياتُهُ  
حياتُهُ لأهلِ العزمِ والموتِ للعدا  
يعينُ فقيرَ القومِ حتى يربّه  
وسلَّ لأهلِ الظلمِ سيفاً مهنّدا

ویرحمُ آهاتِ الضَّعَافِ وَمَنْ لَهُمْ  
سِوَاهُ إِذَا صَارَ الزَّمَانُ مُنْكَدًا  
وَإِنِّي إِنْ أَعْجَزُ وَيَعْجَزُ قَصِيدُنَا  
سِيَشْدُو لَهُ التَّارِيخُ مَدْحًا مُرَدَّدًا  
فَمَا وَصَفْتُ عَيْنٌ وَلَا كَتَبَتْ يَدٌ  
وَلَا مَدَحَتْ أَشْعَارُنَا قَبْلَ سَيِّدَا  
سِوَاكَ فَقَدْ فُقِّتَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا  
وَتَسْبِقُ مَنْ يَأْتُونَ بَعْدَ مُسَدِّدَا

وما المجدُ إلا ما تقولُ مُردداً  
وما أبدعتُ كفاكُ تبني لُسُعدا  
تشيدُ مشاريعَ التقدُّمِ والعُلا  
وتنشرُ نورَ العلمِ والرأيِ والهُدى  
ملكْتَ قلوبَ النَّاسِ غَيْرَ مُتَوَجِّ  
فكيفَ وقد تَوَجَّتَ ملكاً مُؤَيِّدا  
لكَ الفضلُ في هَذي الحضارةِ كُلِّها  
وصارَ بكَ الصَّعْبُ الشَّدِيدُ مُمَهِّداً



يرانا الورى من جُهدِ فكرِكُ أُمَّةً  
نسامي جباهِ السُّحبِ عزّاً ومُحتدا  
متى ذكروا أرضي تهلُّ دموعهم  
يحنُّ إليها من أتاها وأبعدا  
وقلتَ «سباقُ المجدِ ليس بمنتَهٍ»  
وفزتَ ولمْ تجعلْ سوى خطِّ مُبتدا  
وعَلَّمتَ أجيالاً تحثُّ جُموعهم  
وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ قدْ مددتَ لهمْ يدا

وأعليت من شأن الشبابِ درايةً  
بأنَّ شبابَ اليومِ ثروتنا غدا  
ومن لم يحصنْ بالشَّبابِ بلادهُ  
فليسَ بناجٍ إنْ أحاطَ به الرَّدَى  
همُ المألُ والآمالُ عندَ «محمَّدٍ»  
لمستقبلٍ يرجوه عِزًّا مُخلِّدا  
ومن مثُلُ «حمدانٍ»<sup>(1)</sup> إذا ما تنافستْ  
على المجدِ أشبالُ الهزبرِ وسدَّدا

(1) سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي «حفظه الله».

هو الفارسُ العالي على كلِّ شامخٍ  
هو السيفُ للعادي هو الغيثُ والندى  
هو الشاعرُ الغريدُ والمبدعُ الذي  
إذا صاغَ دُرَّ الشَّعرِ أعجزَ مَنْ شدا  
تربَّى على الصَّعبِ الشَّدِيدِ ولم يزلْ  
ودانتْ له العلياءُ مذْ كانَ أَمْرَدا  
بِحُبِّ المَعالي والمعاني وأهلها  
عَلا وارتوى مِنْ نهرها وتقلَّدا

وما أخطأت فيه الظُّنُّونُ وقد بدت  
خلائقُ حُرٍّ لا يحبُّ التَّردُّدا  
إذا المرءُ لم يُحسنْ أموراً صغيرةً  
تهاونَ في الأمرِ الكبيرِ وأفسدا  
ومن لم يطاوعْ نفسه أدركَ المُنَى  
وردَّ هواهُ للمعالي وقيدا

فيا ربِّ وفِّقْ واعْطِ «حمدان» وارعهُ

وسدِّدْ وعاونْ واهدِهْ خيرَ مُهتدي

وأحمدُ ربِّي أنْ حَبَانَا كرامَةً

براشدَ حمدانٍ ومكتومَ أحمدَا

2006/9/17



قصيدة مهاداة إلى  
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم  
بمناسبة تسمية  
سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم  
ولياً للعهد  
وتعيين  
سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم  
نائباً للحاكم

# هنيئاً لنا

هنيئاً لقلبٍ أقصرَ اليومَ باطله

مُجدُّ كريمٍ في المعالي منازلُه

مُغذٍّ إلى الخيراتِ ندبٍ سَمِيدٍ

لطيفٍ عطوفٍ لا تَغِيضُ مناهله

يحبُّ المعالي والمعالي تحبُّه

على الحلمِ مجبولٌ كثيرٌ فواضله

لَهُ نَظْرَةٌ لَيْسَتْ تَخِيبُ مَحَنَّا  
وَيَعْرِفُ مَا تُبْنِي عَلَيْهِ مَسَائِلُهُ  
وَلَيْسَ بِهِيَابٌ وَلَا مُتَرَدِّدٌ  
وَلَا جُبًّا تَرْتَجُّ مِنْهُ كَلَاكِلُهُ  
مُجِيرٌ مُعِينٌ سَيِّدٌ مُتَوَاضِعٌ  
بِهِ الْمَجْدُ مَشْغُولٌ كَمَا هُوَ شَاغِلُهُ  
فَمَا كُلُّ مَنْ قَادَ الْجِيُوشَ مَظْفَرٌ  
وَلَوْ بَلَغَتْ كُلُّ الْبِلَادِ جَحَافِلُهُ



ولا كُلُّ مُعْطٍ مُحَسَّنٌ فِي نَوَالِهِ  
ولا كُلُّ بَحْرِ يَعْجَبُ الْعَيْنَ سَاحِلُهُ  
ولا كُلُّ مَنْ قَالَ الْقَصَائِدَ شَاعِرٌ  
ولو كَثُرَتْ أَشْعَارُهُ وَمَقَاوِلُهُ  
ولا تَسْتَوِي أُسْدُ الشَّرِّ وَضِبَاعُهَا  
ولا يَسْتَوِي طُلُّ السَّحَابِ وَوَابِلُهُ  
ولا يَسْتَوِي مَنْ كَانَ يَبْنِي بِهِمَّةً  
وَمَنْ كَلَّ عَنْ حَمْلِ الْمَهْمَاتِ كَاهِلُهُ

وما كُلُّ ممدوحٍ يسرُّكَ مدحُهُ

سوى رجلٍ قد أعجزتنا شمائلُهُ

نحاولُ بالأشعار وصفَ «محمّدٍ»

وأنتى لنا مِن عزمِهِ ما نحاولُهُ

وقد تعبْتُ أشعارُنا ومقالُنا

وما تعبْتُ أمجادُهُ وفعائلُهُ

تغلغلَ في صدري هواهُ موثّقاً

مشاعراً منْ لم يعرفِ الحقْدَ داخلُهُ

مشاعرٍ إجلالٍ وَحُبٍّ وَغُبْطَةٍ  
وفخرٍ به نسمو فمن ذا يطاوله  
فأحيا بك الله الذي كان بالياً  
وأعشبت الآمال واستد مائله  
وأيقظت بالعزم العجيب حضارةً  
لأُمّتِنَا والدَّهرُ تفرى غوائله  
قروناً قضاها العُربُ من دونِ رؤيةٍ  
إلى أن دهاهم ما يشيبُ قلاقله

فمهدت للمجد العظيم طرائقاً  
برؤيتك الغراء وانهار سافله  
فمن رام أن يعلو لينهج نهجكم  
ومن زاغ فلتشهد عليه عواذله  
وما شاهدت عيني أجلاً مصيبةً  
من العجز في وقت عميم نوائله  
وما شأن نقاد النجاح بناجح  
وما النقد إلا ما يفيدك قائله

وَمَنْ لَمْ يَعِشْ بِالْجَدِّ عَاشَ مُسْفِهًا  
وَمَنْ يَرْضَ بِالْأَدْنَى تَهَاوَتْ مَعَاقِلُهُ  
أَبَا رَاشِدٍ أَفْرَحْتَ كُلَّ قُلُوبِنَا  
وَأَسْعَدْتَ شَعْبًا مِنْ عِلَاكَ فُضَائِلُهُ  
فَمَنْ مِثْلَ «حَمْدَانٍ» وَلِيٌّ وَفَارِسٌ  
تَعَدَّتْ جَمِيعَ الظَّنِّ مَنَا صَوَاهِلُهُ  
وَفَاقَ وَلَمْ يَبْلُغْ مِنَ الْعُمْرِ سَبْعَةً  
أَخُو عِزْمَاتٍ يَقْهَرُ الصَّعْبَ صَائِلُهُ

ومازلتُ ألقى عند رؤيته المُنَى  
وفي وجهه الخيرُ الذي أنت سائله  
عجبتُ له من شاعرٍ متفنّنٍ  
تفيضُ بأنواع البيان جداوله  
يذكّرني في الشعر أشعارَ من مضوا  
ولا تُخطئُ الصيدَ الثمينَ أجادله  
إذا هو ألقى يسلبُ القلبَ قوله  
وإن هو أعطى يهرُ اللبَّ نائله

رحيمُ فكمْ شاهدتهُ في ديانةٍ  
يحنُّ على العاني فتُضَي نوازلهُ  
حليمُ فكمْ جرَّبتهُ عنْ درايةٍ  
فألفيته بحرّاً تغيبُ سواحلهُ  
نَمَّا بَيْنَ عَيْنِي كَمْ أَرَقْبُ فكرهُ  
ويدهشني أنْ لا أرى مَنْ يعادلهُ  
وليستْ صفاتُ المرءِ إلا صنائعُ  
مَنْ اللّهِ لا تأتي بدرسٍ تداولهُ

وإن تدعُ «مكتوماً» على الحُكْمِ نائباً  
فذلك ليثٌ لا تخبُّ محاصلهُ  
تجمّع فيه من صفاتِ جدوده  
وهيئته تُغني إذا ما نقابلهُ  
تبارك ربّي من شبابٍ أعيدهم  
من الحاسدِ المعيانِ كُفّت نواضلهُ



وبارك في إخوانهم وذويهم  
أولي الجود ما غنت بروض بلابله  
«فلاسيه» الأجداد بيض وجوههم  
وأفلس عن إدراكهم من يحاوله  
ملكتم فما ضيقت من العدل مهجة  
ومن يعتدي لا بد تفنى محافله

وجدتم إلى أن عاد فينا فقيرونا  
غنيّا فلم ييخل وفاضت أنامله  
حميتم حماكم عن هوى كل طامع  
وللجار أنتم حصنه ونوافله  
تعودكم أجدادكم خير مسلك  
كما עודوا والمجد تبقى سلاله

فأنتم بنو المجد المؤثِّل بالطُّبَا  
أواخره موصولةٌ وأوائله  
إلى جدِّكم «ياس بن عامر»<sup>(1)</sup> لم تزلْ  
خلائقه نهجاً لكم ودلائله  
هنيئاً لنا أَّا نعيشُ بظلكم  
هنيئاً هنيئاً والزمانُ يواصله

2008/2/13

---

(1) ياس بن عامر جد قبيلة بني ياس، القبيلة العدنانية التي تنتمي إلى عامر بن صعصعة من هوازن.



## أمير المكارم

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَدْحَ حَقًّا  
وَلَمْ أَرَفْ لَهُ مِنْ قَبْلُ شَأَنًا  
وَكُنْتُ أَظُنُّهُ كَذِبًا وَزُورًا  
وَتَلْفِيقًا مِنَ الشُّعْرَا عَيَانًا  
وَكَمْ يُهْدَى الْمَدِيحُ إِلَى وَضِيعٍ  
لَيْمِ الْأَصْلِ قَدْ أَلِفَ الْهَوَانَا

وقد يُهَجَى الكريمُ بغيرِ ذنبٍ  
كما فعل «الحُطَيْئَةُ» يومَ بَآنَا  
عن أرضِ «الزُّبْرَقَانِ» وكانَ ضَيْفًا  
عليه فقام يهجو «الزُّبْرَقَانَا»  
لِيَمْدَحَ مَعَشَرًا قُتِلُوا هَوَانًا  
«لِأَنفِ النَّاقَةِ» اِنْتَسَبُوا زَمَانَا  
كَذَاكَ الشُّعْرُ يَرْفَعُ مِنْ أَنْاسٍ  
وَيَخْفِضُ سَيِّدًا بَطْلًا هِجَانَا

وَكَمْ فِي الشُّعْرِ مِنْ غُرَرٍ حَسَانٍ  
تَزِيدُ الْحُسْنَ بَلْ تَكْسُو الْحِسَانَا  
وَإِنَّ مِنَ الْقَصَائِدِ رَافِعَاتٍ  
يُزَيِّنُ الْعَوَاطِلَ وَالْذِّمَانَا  
وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الشُّعَرَ يَجْثُو  
أَمَامَكَ أَنْتَ قَدْ عَقَدَ اللِّسَانَا  
كَأَنِّي بِالْقَصَائِدِ مُلْجَمَاتٍ  
يُسَيِّرُهَا «ابْنُ رَاشِدٍ» أَيْنَ كَانَا

وَمَا أَهْدَىٰ لَكَ الشُّعْرَاءُ مَذْحًا  
وَمَا رَأُوا وَلَا بَلَّغُوا مَكَانًا  
وَلَكِنْ بِاسْمِكَ ارْتَفَعُوا فَرَانُوا  
كَذَا بِكَ شِعْرَهُمْ أَعْلُوا فَرَانَا  
ذَكَرْتُكَ يَا «مُحَمَّدٌ» فِي مَلَاءٍ  
فَقَالَ الْجَمْعُ أَشْجَعُنَا جَنَانَا  
وَقَالَتْ فِرْقَةٌ بَلْ ذَا عَمَامٍ  
كَرِيمٍ يَتْرُكُ الْغَبْرَا جِنَانَا



وقالت فرقةٌ بل خيرٌ عدلٌ  
إمامٍ يملأُ الدنيا أماناً  
فَقُلْتُ لهم رُوَيْدُكُمْ فَهَذَا  
أَمِيرٌ فِي الْمَكَارِمِ لَنْ يُدَانِيَ

1998/9/3



## خَيْرُ الْكَرَامِ

وَمَا هَامَ الْفؤَادُ بِذِكْرِ لُبْنَى

وَلَا لَيْلَى وَلَا بَدْرَ التَّمَامِ

وَلَكِنِّي أَتَيْهِ بِذِكْرِ قَوْمِي

وَمَجْدُ «مُحَمَّدٍ» أَضْحَى هِيَامِي

وَمَنْ «كَمُحَمَّدٍ» حِلْمًا وَعِلْمًا

وَحَزْمًا فِي الْمِلَمَّاتِ الْجَسَامِ

وفكر نور أمتنا جميعاً  
فقد أيقظتها بعد المنام  
قروناً لم نكن إلا هشيماً  
ولم نملك سوى سقط الحطام  
وكنْتَ أظنُّ أنَّ المجد ولى  
إلى أن جئنا يا خير حام  
تُعلمنا الحضارة كلَّ يومٍ  
وجددت الدَّوَّارِسَ بالنظام  
وصرت لأمَّةِ الإسلام رمزاً  
يحبُّك كلُّ أبناء السَّلام

إِذَا شَحَّ اللَّئَامُ دَعَوْتُ رَبِّي  
بَأَنْ يَبْقِيَكَ يَا خَيْرَ الْكِرَامِ  
وَيَا خَيْرَ الْأَنَامِ وَمَا نُسَاوِي  
بِدُونِكَ حَاجَةً عِنْدَ الْأَنَامِ  
وَمَا شَعْرِي سِوَى نَفْثَاتِ قَلْبٍ  
تَعَلَّقَ فِي مَكَارِمِكَ الْعِظَامِ  
وَلَمْ أَكْتُبْ مِنَ الْأَشْعَارِ بَيْتًا  
وَلَمْ أَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ كَلَامٍ  
سِوَى أَنِّي ذَكَرْتُكَ فِي ابْتِدَاءٍ  
وَأَنِّي قَدْ ذَكَرْتُكَ فِي الْخَتَامِ



قصيدة مهداة إلى  
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم  
بمناسبة افتتاح «مترو دبي»

## باني دُبَيِّ

ماذا أقولُ لكم وماذا أسْهِمُ

وفِعالكم من عزمكم تتكلَّمُ

حارتْ بي الأفكارُ حتى إنَّني

أصبحتُ مِنْ عَجَبٍ كَأَنِّي أحلِّمُ

مَنْ كَانَ مِثْلِي لَا يُلَامُ إِذَا

تلعثمَ في الكلامِ وقالَ أنتَ مُحَرَّمُ

دامت لك الأمجادُ قد حُرِمَ

المنامَ متابعٌ ومنافسٌ ومقدّمٌ

باني «دبي» ومن ينافسُ مجدكم

إلا الذي في سعيه لا يعلمُ

نامت عن العلياءِ أعينُ معشرٍ

وملكت أنتَ زمامها يا ملهَمُ

رويتَ شعبك من معينٍ سلسلٍ

وبنيت صرحاً شامخاً لا يهدمُ



انت الذي في مدحه أتقدّم  
وأظلل أنشدُ والعُلا يترنّم  
شيدت ثم جعلت كلّ مملّك  
في حيرة من أمره يتألّم  
دُم يا «محمّد» للخلائق نعمة  
وتقدّمًا وحماك ربّ مُنعم

2009/9/9

---

بداية كل بيت من هذه القصيدة يكون اسم محمد بن راشد.



## عجيب

عجيبٌ بأنَّكَ لا تسمعُ  
لعذلي الأنامِ ولا ترجعُ  
وتطربُ بالصعبِ حتى بلغتَ  
مكاناً تسامى هو الأرفعُ  
فَمَا طَالَهُ بطلٌ باسلٌ  
وما استطاعهُ الملكُ الأروعُ

عَجِيبٌ بِأَنَّكَ مِثْلُ الْأَنَامِ  
وَعِزُّكَ كَالسَّيْفِ بَلْ أَقْطَعُ  
وَلَيْسَ لِأَمْرِكَ مِنْ خَارِقِ  
وَمَا تَخْرُقُ الدَّهْرَ لَا يَرْقَعُ  
عَرَجْتَ بِشَعْبِكَ نَحْوَ السَّمَاءِ  
وَأَمْسَى التَّخَاذُلُ لَا يُشْفَعُ  
وَهَلْ يَدْرُكُ الْمَجْدَ قَوْمٌ نِيَامَ  
وَجِيبُ قُلُوبِهِمْ يُسْمَعُ  
«مَحَمَّدٌ» لِلْمَجْدِ مَاءُ الْحَيَاةِ  
وَلِلْعِلْمِ شَمْسٌ لَنَا تَسْطَعُ

رَأَيْتَكَ وَالنَّاسُ فِي مَجْمَعٍ  
إِمَاماً يَخْرُ لَهُ الْمَجْمَعُ  
تَجَلَّى عُلَاكَ فَكَمْ رَايَةً  
لِمَجْدِكَ يَا سَيِّدِي تَرْفَعُ  
وَمَا كَانَ إِذْ كَانَ مُسْتَغْرَباً  
فَفَضْلَكَ بِاللَّهِ لَا يُقْطَعُ  
وَإِنْ طَالَ مَدْحِي عَلَى بَابِكُمْ  
فَإِنَّكَ لَعَلِمِي بِمَنْ أَسْمَعُ  
وَإِنْ تَرَجَعَ النَّاسُ مِنْ حَاجَةٍ  
فَإِنِّي بِحَبِّكُمْ أَرْجَعُ



## الوفاء الخالد

مَا أَجْمَلَ الْأَشْعَارَ حِينَ يَزِينُهَا

حُبٌّ وَيَمْزُجُهَا الْوَفَاءُ الْخَالِدُ

وَالْحُبُّ كُلُّ يَدَّعِيهِ وَرُبَّمَا

رَحَلَ الْمَحَبُّ وَقَدْ يُقِيمُ الْجَاهِدُ

هَذِي هِيَ الْأَيَّامُ تُدْنِي مَنْ نَأَى

وَتَعُودُ تُنْئِي مَنْ دَنَا وَتُبَاعِدُ

وَتَخَالُهَا إِنَّ أَقْبَلَتْ هَيْمَانَةً  
وَلَهَى وَإِنْ تُدْبِرُ فَوْحَشٌ مَارِدٌ  
كَمْ ذَا يَحَارُ بِهَا اللَّيْبُ اللَّوْذَعِيُّ  
وَكَمْ يُغَرُّ مِنَ السَّذَاجَةِ مَا جَدُ  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُهَا سَتُبْعِدُ بَيْنَنَا  
وَهَوَاكِ فِي قَلْبِي هَوًى مُتَصَاعِدُ  
كَيْفَ النَّوَى وَالْوَصْلُ فِي إِبَانِهِ  
وَالْوَعْدُ فِي حَدَّثَانِهِ يَا وَاعِدُ



أَوْ لَسْتَ تَذْكُرُ كَيْفَ كَانَ وَصَالُنَا  
وَكَاَنَّنا فِي الْحُبِّ شَيْءٌ وَاحِدٌ  
أَوْ لَسْتَ تَذْكُرُ كَيْفَ كَانَ لِقَاؤُنَا  
وَإِذَا التَّقَى الْأَحْبَابُ مَاتَ الْحَاسِدُ  
وَلَقَدْ رَضِيتُ بِأَنْ أَرَاكَ بِهَجَةٍ  
وَأُظِلُّ أَشَقَى فِي الْهَوَى وَأُكَابِدُ  
مَا لِي سِوَى حُسْنِ التَّصَبُّرِ حِيلَةٌ  
إِنَّ الْمَحَبَّ عَلَى الْجَفَا لَمْجَاهِدُ

لولا الإله المستغاثُ المستعانُ  
على البلاءِ لطارَ عقلُ راشدٍ  
ولمِتْ مِنْ فَرْطِ الجوى ولو أن لي  
قلباً يُفَلُّ به الشَّديدُ الجامدُ  
يا مُنيَّةَ القلبِ الحزينِ ترفَّقِي  
بي إنَّني مِنْ بَعْدِ بُعْدِكَ هَامِدُ  
هانتُ عليك مودَّتِي فَظَلَمْتَنِي  
والظُّلمُ ذَنْبٌ لا يَرَاهُ العامِدُ

ولأن أَيْتِ سُوى البَعَادِ فَقَدْ  
سَلَوْتُ عَنِ الْوَدَادِ بِمَدْحٍ مَنْ هُوَ خَالِدٌ  
هَذَا الَّذِي حُبِّي لَهُ مَا شَابَهُ  
طَمَعٌ وَمَنْ يَطْمَعُ فَحَتَمًا نَافِدٌ  
هَذَا الَّذِي مِنْ عَزْمِهِ مَا رَابَهُ  
هُوَ الْحَوَادِثِ وَالرَّجَالُ تَكَابَدُ  
هَذَا الَّذِي مَلَكَ الْفَصَاحَةَ وَالسَّمَاحَةَ  
وَالشَّجَاعَةَ وَالنَّدَى يَا نَاشِدُ

هذا «مُحَمَّدٌ» <sup>(1)</sup> جَدُّهُ فِي جَدِّهِ

مَنْ غَيْرُهُ إِنْ قِيلَ أَيْنَ الْقَائِدُ؟

فكَأَنَّهُ «مَكْتُومٌ» <sup>(2)</sup> فِي عَزَمَاتِهِ

وكَأَنَّهُ «حَشْرٌ» <sup>(3)</sup> الْأَبِيُّ الْمَاجِدُ

وَكَأَنَّ «مَكْتُومَ بَنِ حَشْرٍ» <sup>(4)</sup> قَدْ أَتَاكَ

فَرَأَيْهُ الرَّأْيُ السَّيِّدُ السَّائِدُ

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي إِحْسَانِهِ

شَرَوْى «سَعِيدٌ» <sup>(5)</sup> فَهُوَ بَحْرُ زَاهِدٍ

(1) جده: حظه.

(2) مكتوم بن بطي الأول حاكم دبي (1833 - 1852).

(3) حشر بن مكتوم الأول حاكم دبي (1859 - 1886).

(4) مكتوم بن حشر حاكم دبي (1894 - 1906).

(5) سعيد بن مكتوم الثاني حاكم دبي (1912 - 1958).

وانظُرْ إِلَيْهِ تَجِدْ خَلَائِقَ رَاشِدٍ

<sup>(1)</sup> فكَأَنَّهُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ «رَاشِدٌ»

فِيهِ صِفَاتُ جُدُودِهِ وَأَرَى لَهُ

رُؤْيَا تَفَرَّدَ عِقْدُهَا وَالْعَاقِدُ

مَا إِنْ رَأَيْنَا مِثْلَهُ مِنْ أَعْصِرٍ

دَانَ الْحَفِيدُ لَهُ وَدَانَ الْوَالِدُ

فَإِذَا سَأَلْتَ «مُحَمَّدًا» عَنْ نَهْجِهِ

مَاذَا تُرِيدُ؟ وَأَيْنَ رَكْبُكَ قَاصِدُ؟

---

(1) المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي (1958 - 1990).

فَلَسَوْفَ تُخْبِرُكَ الْمَعَالِي أَنَّهُ  
مَلِكٌ يَرَى أَنَّ التَّوَقُّفَ لَاحِدٌ  
أَنَّ التَّقَدُّمَ فِي الْحَضَارَةِ حِصْنُهُ  
وَحَيَاتُهُ وَالرَّأْيُ رَأْيٌ رَائِدٌ  
وَيُرِيدُ إِسْعَادَ الْجَمِيعِ بِرَفْدِهِ  
وَبِنَائِهِ فَلَنِعْمَ نِعْمَ الرَّافِدُ  
النَّاسُ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ لِذَاتِهَا  
«وَمُحَمَّدٌ» يَحْيَا لَنَا وَيُجَالِدُ

اللهُ فِي وَجْدَانِهِ وَالشَّعْبُ فِي  
شَرِّيَانِهِ وَالْقَلْبُ عِلْمٌ رَاصِدٌ  
هِمَمٌ دَعْتَنِي نَحْوَ مَدْحِكَ سَيِّدِي  
وَالشُّعْرُ فِيهِ حَقَائِقٌ وَمَقَاصِدُ  
وَحَقَائِقُ الْأَشْعَارِ أَنَّكَ رَبُّهَا  
وَقَصَائِدُ الشُّعْرَاءِ مِنْكَ مَحَامِدُ  
فَأَقْبَلْ مَقَالَهَ شَاعِرٍ لَكَ وَامِقٌ  
بِكَ وَاثِقٌ وَفُؤَادُهُ لَكَ حَامِدُ

2007/2/7



شارك سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم  
في سباق القدرة في إيطاليا سنة 2002 وعندما رأيت أثر جرح  
في جبينه - حفظه الله ورعاه - بسبب كثرة الأشجار كتبت هذه  
القصيدة فقلت:



# أَعْلَى وَأَعْلَى

أَعْلَى وَأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ دِمَائِنَا  
دَمٌّ عَلَى ذَاكَ الْجَبِينِ الطَّاهِرِ  
الْوَاهِبُ الدُّنْيَا حَلَاوَةً عَيْشَهَا  
وَالرُّافِعُ الْبَانِي بَعِزٌّ وَافِرِ  
يُعْطِي الَّذِي لَمْ يُعْطِهِ مَلِكٌ وَلَمْ  
يَمْنَعْ سِوَى أَوْطَانِهِ مِنْ جَائِرِ

مَا قَدَّمُوكَ إِلَى الْعُلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ  
قَدَّمْتَ لِلْعَلِيَاءِ كُلِّ مُثَابِرٍ  
يَا مَنْ مَلَكَتْ قُلُوبَنَا وَعُقُولَنَا  
بِالْمَكْرُمَاتِ وَعَهْدِ مَجْدِ زَاهِرٍ  
قَالُوا جُرَحْتَ فَقُلْتُ قَدْ جُرِحَ الْوُجُودُ  
وَمَنْ تُحِبُّ وَكُلُّ قَلْبٍ شَاعِرٍ  
قَالُوا نُصِرْتَ فَقُلْتُ جُرْحُكَ شَاهِدُ  
أَنَّ الْمَعَالِيَ لَسَنَ طَوَّعَ الْأَمْرِ

بَلْ دُونَ مَبْلَغِهَا الْأَسَنَّةُ وَالْعِدَا  
وَمَخَاطِرٌ مَحْفُوفَةٌ بِمَخَاطِرِ  
يَا مَنْ يَرِيدُ الْمَجْدَ فِي سَكَنَاتِهِ  
أُبَشِّرُ بِذُلٍّ مُسْتَدِيمٍ صَاغِرِ  
مَا كُلُّ مَنْ حَضَرَ الْوَعْيَ بَطَلٌ وَمَا  
تُغْنِي السُّيُوفُ عَنِ الْجَبَانِ الْخَاتِرِ  
كَلَّا وَلَا كُلُّ الْفَوَارِسِ سَابِقُ  
أَبْدًا وَمَا الْمَنْصُورُ مِثْلُ الْخَاسِرِ

شَتَّانَ بَيْنَ النَّاسِ قَوْمٌ قَدْ عَلَوْا  
فَوْقَ النُّجُومِ وَمَعَشَرٌ فِي الْآخِرِ  
مَنْ كَانَ يَطْمَعُ فِي الْعُلَا فَلْيَنْظُرْ  
مُتَمَعِّناً وَصَفَ الْإِمَامِ النَّاصِرِ  
مَا إِنْ رَأَيْنَا مِثْلَهُ مِنْ قَائِدٍ  
مَلَكَ الْقُلُوبَ بَغَيْرِ سَيْفٍ بَاتِرٍ  
بَلْ سَيْفُهُ فَوْقَ الْعِدَا مُتَصَرِّفٌ  
مَا يَبْنِي نَاحِلٍ جُودِهِ أَوْ نَاحِرٍ

يَا رَبِّ هَذَا مَا عَلِمْتُ وَلَمْ أَقُلْ  
إِلَّا الْقَلِيلَ وَذَلِكَ جُهِدُ الْخَاطِرِ

2002/6/6



## ذاك الهدى

أُمَحَمَّدُ يَا مَنْ مَلَكَتْ قُلُوبَنَا

أَنْتَ الْعُلَا مِنْ فَيَضُكُّمُ يَنْزَلُ

فِي مَجْدِكُمْ هَامَ الْفَوَادُ وَقَدْ سَلَوْتُ

عَنِ الْمَلَا وَالنَّاسُ حَوْلِي تَسْأَلُ

هَذَا الْإِمَامُ الْمَرْتَجَى عِنْدَ الشَّدَائِدِ

وَالرَّدَى أَمْ ذَا الْغَمَامُ الْمُرْسَلُ

أُمُّ ذَا الْكَرِيمِ الْمَسْتَغَاثُ وَلَمْ تَزَلْ  
أَنْتَ الْمُنَادَى مَا تَقَلَّبَ مُرْمَلُ  
أُمُّ ذَا بَحَارٍ مِنْ عُلُومِ غَوْرَهَا  
بُعْدَ الْمَدَى أُمُّ ذَا الْحَسَامِ الْفَيْصَلُ  
الْكُلُّ قَالَ مَقَالَةً وَجَمَعْتُهَا  
«ذَاكَ الْهَدَى» وَالْخَيْرُ فِيهِ مُكَمَّلُ  
اللَّهُ يَحْفَظُ سَيِّدِي وَيَعِيدُهُ  
شَرَّ الْعِدَاةِ وَمَنْ تَمَادَى يُخْذَلُ



## المُحِبُّ

قَدْ كُنْتُ أَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ فَأُصْبِحْتُ

نَفْسِي بغير لِقَاكُمْ لَا تَقْنَعُ

لَا مَطْمَعاً أَسْعَى إِلَيْهِ وَلَا لُهْيَ

رُؤْيَا الْمُحِبِّ إِذَا أَحَبَّ الْمَطْمَعُ

لَمَّا رَأَيْتَكَ وَالْوَرَى فِي فُرْقَةٍ

النَّاسُ فِي دُونِ وَأَنْتَ تَرْفَعُ

هَلْهَلْتُ أَسْعَى نَحْوَكُمْ مُتَقَرِّباً

كُلُّ الْمَطَامِعِ دُونَكُمْ تَتَضَعُّعُ



## حفاوة

يَكْفِي الْقَرِيضَ وَأَهْلَهُ أَنْ يَظْفَرُوا

بِحَفَاوَةٍ مِنْ سَيِّدِ الْأُمَرَاءِ

بَلْ سَيِّدِ الشُّعْرِ الْبَدِيعِ بِنَاؤُهُ

يَسْبِي عُقُولَ السَّادَةِ الْبُلْغَاءِ

وَلَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ تَرَنَّمَ شَاعِرًا

وَلَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ سَمَا بِنَاءِ

بِنَاءٍ مَجْدٍ لَمْ يَزَلْ مُتَصَاعِداً  
حَتَّى عَلَوْتَ بِهِ إِلَى الْجَوَازِ  
يَكْفِي الْقَرِيضَ وَأَهْلَهُ مَا حَصَّلُوا  
مِنْ رَفْعَةٍ وَتَحِيَّةٍ وَثَنَاءٍ  
كُلُّ الْمَجَالِسِ قَدْ أَتَتْكَ تَقَرُّباً  
وَأَتَيْتَ أَنْتَ لِمَجْلِسِ الشُّعَرَاءِ

2002/11/17

## المُلهَم

لِّلّهِ دُرُّكَ مِنْ زَعِيمٍ مُّلهَمٍ  
أَلْهَمْتَ كُلَّ مُتَوَجِّحٍ أَنْ يُبْدِعَا  
وَجَعَلْتَهُمْ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ  
مِنْ أَيْنَ يَبْدَأُ جَمْعُهُمْ كَيْ يَتَبَعَا

## أَمِيرُ الْعُلَا

لَكَ نَوْرٌ يَضِيءُ كُلَّ الْوُجُودِ  
يَا أَمِيرَ الْعُلَا وَرَمَزَ الْخُلُودِ  
فِيكَ قَدْ صِغْتُ أَجْمَلَ شِعْرِي  
مِنْ فُؤَادِي وَحُبِّكُمْ فِي وَرِيدِي



## رمز العروبة

مَنْ جَدَّ فِي الْعِلْيَاءِ مِثْلُ «مُحَمَّدٍ»

دَامَتْ لَهُ أَيَّامُهُ وَالسُّودُّ

حَامِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَخْبَ مِنْ رَائِشٍ

شَاكِي السَّلَاحِ وَمِثْلُهُ لَا يُوجَدُ

مُتَعَوِّدٌ كَسَبَ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا

أَلَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ وَالْمَحْتَدُ

دَرْبُ الْمَعَالِي صَعْبَةٌ لَمْ تَسْتَقَرَّ

لِطَالِبٍ بَلْ هَوْلُهَا يَتَجَدَّدُ

بَآنَتْ شُمُوسُ الْحَقِّ مِنْهُ فَلَمْ تَبَيِّنْ

نَارٌ وَلَا شَمْسٌ سِوَاهُ تَوَقَّدُ

نِبْرَاسَ أُمَّتِنَا وَفَارِسُ يَعْرُبُ

بِأَنِي حَضَارَتِنَا الَّتِي لَا تُجْحَدُ

رَمَزَ الْعُرُوبَةِ قَدْ أَتَتْكَ مُرَدَّدًا

دُرُرُ الْقَصِيدِ وَلَيْسَ غَيْرُكَ تَقْصِدُ



أَرَقْتُ لِيَالِينَا وَبِتُ فَلَمْ أَنْمِ  
مِنْ أَيَّنَ أَبْدَأُ فِي الْقَرِيضِ فَأُنْشِدُ  
شَخْصَ الْفُؤَادِ فَإِذْ بِاسْمِكَ مَانِحُ  
حَلًّا لِمُعْضَلَتِي، وَأَنْتَ «مُحَمَّدُ»  
دُمُ لِلْمَعَالِي وَارِقُ بِالْدُنْيَا وَغُمُ  
مَنْ لَا يَزَالُ بِأَمْرِهِ يَتَرَدَّدُ

2002/7/20

---

يقرأ اسم محمد بن راشد من ثلاث جهات:  
أول صدر البيت  
آخر صدر البيت  
أول عجز البيت

## المحتويات

|    |                         |
|----|-------------------------|
| 05 | ..... مقدمة             |
| 07 | ..... عيد وفرحة         |
| 11 | ..... المجد             |
| 25 | ..... هنيئاً لنا        |
| 39 | ..... أمير المكارم      |
| 45 | ..... خَيْرُ الْكِرَامِ |
| 53 | ..... عجيب              |
| 57 | ..... الوفاء الخالد     |
| 67 | ..... أَعْلَى وَأَعْلَى |
| 73 | ..... ذاك الهدى         |
| 76 | ..... الْمُحِبِّ        |
| 77 | ..... حفاوة             |
| 79 | ..... الْمُلْهَم        |
| 79 | ..... أمير العُلا       |
| 81 | ..... رمز العروبة       |





وما شغري سوى نفثاتِ قلبٍ

تعلّق في مكارمك العظامِ

ولم أكتب من الأشعار بيتاً

ولم أنطق بحرفٍ أو كلامٍ

سوى أنّي ذكرتُك في ابتداءِ

وأنّي قد ذكرتُك في الختامِ



قصائد مهداة إلى صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي  
حفظه الله ورعاه

شعر

جمال بن حويرب

صدر له:

- مدارات
- يوميات
- أيادي سبأ
- ديوان الفاتنة
- ديوان لبنى
- ديوان مبارك العقيلي
- ديوان أحمد بن سليم
- نقوش على جدران الحياة
- مجالس الخلفاء والأمراء

المجدد



مركز جمال بن حويرب للدراسات  
Jamal Bin Howaireb Studies Center

